

والجزاء، ثم الخلود فى حياة أبدية قادمة إما فى الجنة أبداً أو فى النار أبداً كما أخبر الصادق المصدوق (عليه السلام).

كذلك يقرر الإسلام العظيم أن أصل المعارف الإنسانية كلها هو ذلك العلم الوهيبى الذى علمه ربنا (تبارك وتعالى) لأبينا آدم (عليه السلام) والذى لخصه بقوله العزيز:

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾. (البقرة: ٣١).

ومما لا شك فيه أن آدم (عليه السلام) علم زوجه وبنيه وجميع من عايش من ذريته هذا الدين العظيم .

ومن رحمة الله (تعالى) بعباده أنه لم يكل الناس إلى هذا العلم المعرض للضياع والنسيان، فغرس فى ذات الجبلية الإنسانية عقيدة الإيمان بالله وتوحيده، والشهادة له (سبحانه وتعالى) بالربوبية المطلقة فوق جميع خلقه، وفى ذلك يقول (عز من قائل):

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾. (الأعراف: ١٧٢)

كذلك أرسل ربنا (تبارك وتعالى) سلسلة طويلة من الأنبياء والمرسلين ويخبرنا الصادق المصدوق بأن عدد هؤلاء الأنبياء قد بلغ المائة والعشرين ألفاً، اصطفاهم الله (تعالى) من خيرة خلقه، واختار من هؤلاء المصطفين الأخيار ثلاثمائة ويضعه عشر رسولا، اصطفاهم بعلمه وحكمته وقدرته وهو (سبحانه) القائل:

﴿اللَّهُ أَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾. (الأنعام: ١٢٤)